

## المقل الأخير له في الغوطة الشرقية

## بدء عملية إجلاء مقاتلي جيش الإسلام من دوما



استمرار عمليات إجلاء المواطنين من دوما

وبينص الاتفاق، وفق ما نقل الإعلام السوري الرسمي الأحد، على "خروج الإرهابيين من دوما.. وتسوية أوضاع المتبقين" على أن تجري "عودة جميع مؤسسات الدولة وتسليم الإرهابيين أسلحتهم الثقيلة والمتوسطة للدولة".

– لا تعليق –  
وتركزت المفاوضات في الأيام الأخيرة على وجهة مقاتلي جيش الإسلام لتنتهي بالاتفاق على خروجه إلى منطقة جرابلس في ريف حلب الشمالي الشرقي.

ومند الإعلان عن التوصل إلى الاتفاق، لم يصدر جيش الإسلام أي بيان رسمي فيما يمتنع قياديون فيه عن التعليق على الموضوع، بعدما كانوا قد كرروا خلال الأيام الأخيرة تسببهم خلال المفاوضات مع روسيا ورفض أي اتفاق يتضمن "تهجيرهم" من دوما، معللهم في الغوطة الشرقية.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لفرانس برس "هناك محاولات لاقتناع الجناح المتشدد في جيش الإسلام بعدم اعاققة تنفيذ الاتفاق".

وتعرض جيش الإسلام لضغوط داخلية من سكان دوما الذين طالبوا باتفاق يحمي المدينة من أي عمل عسكري.

ونشر جيش الإسلام أمس الأول على قناته على موقع يوتيوب شريط فيديو لقائده العام عصام البويضاني وهو يتحدث داخل مسجد في دوما، من دون تحديد تاريخ التصوير.

ويخاطب البويضاني الحاضرين بالقول "في أي لحظة قد نفتح المعركة ونفرض علينا معركة (..) نحن باقون في هذه البلاد ولن نخرج منها. من يريد أن يخرج فليخرج لكن لا يشوش علينا".

وحذر من "الشائعات" عن خروج مقاتلي جيش الإسلام من دوما. وأثر هجوم جوي عنيف بدأتها في 18 فبراير تراقق لاحقاً مع عملية برية، ضيقت القوات الحكومية تدريجياً الخناق على الفصائل المعارضة، وقسمت الغوطة إلى ثلاثة جيوب.

وبعدما ازداد الضغط عليها، دخلت كل من الفصائل منفردة في مفاوضات

بدأت أمس عملية إجلاء مقاتلين ومدنيين من مدينة دوما، آخر جيوب للفصائل المعارضة في الغوطة الشرقية، بموجب اتفاق أعلنت روسيا التوصل إليه مع جيش الإسلام، في خطوة تمهد طريق الجيش السوري لاستعادة كامل المنطقة قرب دمشق.

ولم يصدر جيش الإسلام حتى اللحظة أي تعليق حول اتفاق الإجراء إلى شمال سوريا، فيما تحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان عن خلافات داخل الفصيل المعارض بين موافقين على الاتفاق وقياديين متشددتين معارضين له.

وبعد هجوم عنيف استمر نحو خمسة أسابيع وتسبب بمقتل أكثر من 1600 مدني، وافق فصلا حركة أحرار الشام وفيلق الرحمن على إجلاء مقاتليهم بموجب اتفاق مع روسيا. وخرج خلال ثمانية أيام أكثر من 46 ألف شخص من مقاتلين ومدنيين إلى شمال غرب سوريا.

وأوردت وكالة الأنباء السورية الرسمية سائناً أمس "خروج دفعة حافلات من مدينة دوما على متنها عدد من مسلحي جيش الإسلام وعائلاتهم تمهيداً لنقلهم إلى جرابلس" الواقعة تحت سيطرة فصائل سورية موالية لأنقرة في محافظة حلب.

وأفاد التلفزيون السوري عن خروج ست حافلات على الأقل حتى الآن عبر معبر الوافدين الواقع شمال دوما، التي نقطة تتجمع فيها الحافلات بانتظار اكتمال القافلة قبل تنطلق إلى مدينة جرابلس.

ويأتي بدء خروج الحافلات غداة إعلان الجنرال في الجيش الروسي يوري أيفتشينكو وفق تصريحات نقلتها وكالة أنترفاكس ليل الأحد، التوصل إلى "اتفاق مبدئي" لعملية "الإجلاء" من دون تحديد موعد بدئها، وذلك بعد نشر وسائل الإعلام السورية معلومات عن تفاصيل الاتفاق.

وكانت قوات النظام عزت انتشارها في محيط دوما خلال الأيام الأخيرة بالتزامن مع المفاوضات تمهيداً لعمل عسكري في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق مع فصائل جيش الإسلام.

الغوطة الشرقية تهديداً للعاصمة التي تعرضت خلال السنوات الماضية لقذائف أو قعت مئات الضحايا. وخلال سنوات النزاع، الذي تسبب بمقتل أكثر من 350 ألف شخص، شهدت مناطق عدة عمليات إجلاء آلاف المقاتلين المعارضين والمدنيين بموجب اتفاقات مع القوات الحكومية إثر حصار وهجوم عنيف، أبرزها مدينة حلب في نهاية العام 2016.

الجيب الجنوبي في الغوطة الشرقية، اعتبرت قيادة الجيش السوري السبت أن "الانتصار في الغوطة الشرقية (...) يوجه ضربة قاصمة للمشروع الإرهابي تجاه سوريا". واعتبرت أن من شأن السيطرة على الغوطة الشرقية تحقيق "إعادة الأمن والاستقرار بشكل كامل إلى مدينة دمشق ومحيطها".

التي مراكز إيواء في ريف دمشق. وأوردت صحيفة الوطن السورية المقربة من السلطات في عددها أمس "اقتربت مدينة دوما من الالتحاق بنظيراتها من قرى وبلدات الغوطة التي استعادها الجيش، وباتت تفصلها ساعات قليلة عن إعلانها مدينة خالية من الإرهاب رغم محاولات المتاوردة التي باتت دون طائل".

المقاتلين سابقين في فيلق الرحمن وأسرم. ووصلت القافلة في وقت مبكر من صباح الإثنين إلى ريف حماة الشمالي، وفق ما أفاد مراسل لفرانس برس. وشهدت دوما التي يقسم فيها عشرات الآلاف تدفق نازحين منها بشكل يومي خلال الأسبوعين الأخيرين إلى مناطق سيطرة القوات الحكومية التي تنقلهم

مباشرة مع موسكو، انتهت بإجلاء مقاتليها من جببي حرسنا وجنوب الغوطة. ويات الجيش السوري يسيطر على 95 في المئة من مساحة الغوطة الشرقية. وغادرت الأحد قافلة تنقل 1146 شخصاً من دوما إلى ادلب وفق التلفزيون السوري. وضمت القافلة بحسب المرصد، مدنيين جرحى إضافة

## ملا لا تغادر باكستان بعد زيارة رمزية

الأسبوع الماضي قالت الديموع تنهمر من عينها "كان يرادوني على الدوام حلم العودة إلى باكستان بسلام وبلا خوف... لقد أصبح الأمر حقيقة، وأني ممنة لكم جميعاً".

زارت ملا كذلك ولساعتين وادي سوات حيث نشأت خلال نهاية الأسبوع في المنطقة التي كانت تنشط فيها حركة طالبان المتطرفة وحيث تم استهدافها.

غادرت حائزة نوبل للسلام ملالا يوسفزاي باكستان أمس عائدة إلى بريطانيا بعد زيارة مفاجئة استغرقت أربعة أيام وكانت مشحونة بالعواطف والتأثر، بعد خمس سنوات من إطلاق مسلح من حركة طالبان النار عليها بسبب دفاعها عن تعليم الفتيات. وقال مسؤول حكومي أن ملالا غادرت مع عائلتها، وهو ما أكد مسؤول في مطار اسلام اباد. وخلال حفل استقبال في مكتب رئيس الحكومة

تمشيط وتفكيك مخلفات المسلحين في عفرين وتأمين عودة الأهالي إليها. وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن مساندة باكستان من شأنه أن يقطع الطريق على أي محاولة لانتزاع عفرين من يد داعش. وقال مسؤول حكومي أن ملالا غادرت مع عائلتها، وهو ما أكد مسؤول في مطار اسلام اباد. وخلال حفل استقبال في مكتب رئيس الحكومة

## تركيا؛ مقتل موظف مدني تركي جراء انفجار لغم في عفرين

في 24 مارس الماضي كامل عفرين من المسلحين بعد نحو شهرين من انقلاطها. ونشرت القوات المسلحة التركية والجيش السوري الحر في أعمال

لغما انفجر مساء امس الاحد أثناء عبور مركبة عسكرية في ريف عفرين أدى إلى مقتل موظف مدني وإصابة ثلاثة جنود اترك كانوا على متنها.

وحررت عملية (غصن الزيتون) أعلنت رئاسة الأركان التركية أمس الإثنين مقتل موظف مدني وإصابة ثلاثة جنود بمنطقة عفرين في ريف عفرين. وقالت الأركان التركية في بيان أن

تعرضت مدينة خان شيخون في محافظة ادلب (شمال غرب) في الرابع من أبريل 2017 لهجوم بغاز السارين أدى بحياة أكثر من 80 شخصاً بينهم 30 طفلاً. وبعد الهجوم، الذي قاله محقق الأمم المتحدة أن لديهم أدلة على أن قوات النظام هي التي شنته، من بين الأثر الديموي في الحرب السورية التي دخلت عامها

تعرضت مدينة خان شيخون في محافظة ادلب (شمال غرب) في الرابع من أبريل 2017 لهجوم بغاز السارين أدى بحياة أكثر من 80 شخصاً بينهم 30 طفلاً. وبعد الهجوم، الذي قاله محقق الأمم المتحدة أن لديهم أدلة على أن قوات النظام هي التي شنته، من بين الأثر الديموي في الحرب السورية التي دخلت عامها

تعرضت مدينة خان شيخون في محافظة ادلب (شمال غرب) في الرابع من أبريل 2017 لهجوم بغاز السارين أدى بحياة أكثر من 80 شخصاً بينهم 30 طفلاً. وبعد الهجوم، الذي قاله محقق الأمم المتحدة أن لديهم أدلة على أن قوات النظام هي التي شنته، من بين الأثر الديموي في الحرب السورية التي دخلت عامها

تعرضت مدينة خان شيخون في محافظة ادلب (شمال غرب) في الرابع من أبريل 2017 لهجوم بغاز السارين أدى بحياة أكثر من 80 شخصاً بينهم 30 طفلاً. وبعد الهجوم، الذي قاله محقق الأمم المتحدة أن لديهم أدلة على أن قوات النظام هي التي شنته، من بين الأثر الديموي في الحرب السورية التي دخلت عامها

## وفاة ديكتاتور غواتيمالا السابق ايفريت ريوس مونت المتهم بالإبادة

في منزله ودفن بعد ساعات بحضور أقربائه. وصرح لويس روزاليس وهو محام آخر أن رئيس الدولة الأسبق "توفي بدهو مقتنعا بأن بلاده لم تشهد يوماً إبادة وبأنه بريء من الاتهامات الموجهة إليه" في إطار الحرب الأهلية التي مزقت البلاد بين 1960 و1996.

توفي ديكتاتور غواتيمالا السابق ايفريت ريوس مونت المتهم بإبادة جموع القبائل المائية، الأحد بعد إصابته بجلطة عن 91 عاماً، كما أعلن أحد محاميه. وقال خايمي إيرنانديز الذي دافع عن ريوس مونت خلال محاكمته، ان الديكتاتور السابق توفي

توفي ديكتاتور غواتيمالا السابق ايفريت ريوس مونت المتهم بإبادة جموع القبائل المائية، الأحد بعد إصابته بجلطة عن 91 عاماً، كما أعلن أحد محاميه. وقال خايمي إيرنانديز الذي دافع عن ريوس مونت خلال محاكمته، ان الديكتاتور السابق توفي

## كيم جونج أون عبر عن «تأثره العميق» بالحفل الموسيقي الكوري الجنوبي

الشعبية في كوريا الجنوبية "وعبر لهم عن شكره العميق" كما قالت الوكالة. وأضافت ان كيم "عبر عن تأثره العميق برؤية شعبنا بحبي بصديق هذا العرض ويعمق معرفته بالفنون الشعبية في الشطر الكوري الجنوبي". وبشكل هذا العرض وعرض آخر مقرر الثلاثاء، مؤشراً إلى انفراج واضح في العلاقات بين الشمال والجنوب بعد دورة الألعاب الأولمبية الشتوية التي جرت في الجنوب.

ذكرت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية أن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون الذي صنف بحرارة في الحفل الذي قدمه نجوم كوريون جنوبيون للموسيقى الكي-بوب في بيونغ يانغ، عبر عن "تأثره العميق" بما شاهده. وكان حضور كيم جونج أون وزوجته المغنية السابقة ري سول جو الحفل الأحد امراً غير عادي. وهو أول زعيم كوري شمالي يحضر حفلاً لكوريين جنوبيين.

وقد صاخب الفنانين الذين قدموا عرضاً لاغاني الكي-بوب التي تجمع بين كل أنواع الموسيقى والمغنية الكورية الشمالية الرسمية أن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون الذي صنف بحرارة في الحفل الذي قدمه نجوم كوريون جنوبيون للموسيقى الكي-بوب في بيونغ يانغ، عبر عن "تأثره العميق" بما شاهده. وكان حضور كيم جونج أون وزوجته المغنية السابقة ري سول جو الحفل الأحد امراً غير عادي. وهو أول زعيم كوري شمالي يحضر حفلاً لكوريين جنوبيين.

## مقاتلات تركية تدمر مواقع لمنظمة حزب العمال الكردستاني شمالي العراق

ودأبت قوات الأمن والجيش التركي على استهداف مواقع لحزب العمال الكردستاني وملاحقة عناصره جنوبي وجنوب شرقي البلاد وشمالي العراق رداً على هجمات إرهابية تنفذها داخل البلاد بين الحين والآخر انطلاقاً من الأراضي العراقية مستهدفة المدنيين وعناصر الأمن.

وقالت رئاسة الأركان التركية أمس الإثنين أن مقاتلات تركية شنت غارات على ثمانية مواقع لمنظمة حزب العمال الكردستاني في منطقتي (هاكورك) و(جبال قنديل) شمالي العراق. وأضافت رئاسة الأركان في بيان ان مقاتلات من القوات الجوية نفذت أمس غارات على مواقع مسلحي منظمة حزب العمال الكردستاني في منطقتي (هاكورك) و(جبال قنديل) شمالي العراق أسفرت عن تدمير ثمانية مواقع للمسلحين شملت مخابى ومخازن أسلحة.

وقالت رئاسة الأركان التركية أمس الإثنين أن مقاتلات تركية شنت غارات على ثمانية مواقع لمنظمة حزب العمال الكردستاني في منطقتي (هاكورك) و(جبال قنديل) شمالي العراق أسفرت عن تدمير ثمانية مواقع للمسلحين شملت مخابى ومخازن أسلحة.



هجوم «خان شيخون» تسبب في كارثة مروعة

ووصف حملة عسكرية، دفعت بالفصائل المعارضة للموافقة على اتفاقات للخروج منها. وهددت واشنطن وباريس بشن ضربات في حال توفى "أدلة دامغة" على استخدام السلاح الكيميائي. وعلى غرار آخرين، يلقي الجوهر باللوم على المجتمع الدولي الذي تعهد وفق قوله "بمحاكمة ومعاقبة الأسد". ويضيف بأسى "حتى أننا اعتبرنا الشهداء الذين قُدمناهم خيراً للبلد، وستنتهي الحرب بسببهم" لكن ما حصل لم يكن أكثر من "مجرد تهديدات فارغة".

لا يقوى الجوهر اليوم على ترك أخوته الناجين وحدهم. يقول "لا أؤمن على أن أترك إخوتي، لأنني في المرة الماضية غادرت صباحاً لساعتين، وعدت لأجد والدي ميتين".

(خمس سنوات). ولا ينسى الشاب الأسمر البشرة تفاصيل ذلك اليوم، الذي بدأ بعدما أيقظته والدته من أجل الصلاة ثم غادر المنزل للعمل في الأرض حاملاً معه دواء والدته "بأمن الله وأمانته". لم يمر سوى وقت قصير حتى عاد مسرعاً ليجد أنه فقد أعز الناس إلى قلبه.

ويقول "هذه التفاصيل لا تنسى لأنها أصبحت جحيماً لا يمكن نسيانه. هذا اليوم الذي فقدت فيه أمي (... اليوم الذي تغيرت فيه حياتي ولم يبق لي سند. بت وحيداً، ويتابع "أراه حين أعود إلى البيت، وحين أخرج منه، هم دائماً في بالي".

المتحدة ضربات جوية ضد قاعدة الشعيرات العسكرية التابعة للجيش السوري في وسط البلاد. وأظهرت صور التقطتها ناشطون معارضون بعد هجوم خان شيخون جنفاً هامة على الأرض، ومصابين بحالات شنج واختناق. وتحدث الأطباء عن عوارض اختلاجات وقبض حدقات العيون وارتفاعات رغوية شديدة ونقص اوكسجين، وهي عوارض تنتج عادة عن غاز السارين الذي أتهمت قوات النظام باستخدامه.

في 29 يونيو، أكدت المنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيميائية أن غاز السارين استخدم في الهجوم على خان شيخون من دون تحديد مسؤولية أي طرف، ليعلن خبراء في اللجنة المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية في 26 تشرين الأول / أكتوبر، أن النظام السوري مسؤول بالفعل عن الهجوم. إلا أن موسكو رفضت الإقرار بهذا الاتهام.

في الهجوم، فقد أحمد اليوسف (20 عاماً) والديه وشقيقه محمد (10 سنوات) وعمر

بعد يومين من هجوم خان شيخون، ورغم نفى دمشق وحليفها موسكو مسؤولية القوات الحكومية عنه، شنت الولايات